عنوان	**شرح كلام السيد كاظم الرشتي في شرحه للخطبة التطنجية المنسوبة الى الامام علي بن أبي طالب (ع)**
صاحب اثر	**حضرت نقطه اولی**
مأخذ اين نسخه	مجموعه صد جلدی شماره 67 صفحه 125 ـ 129
سایر مآخذ	مجموعه خصوصی 7007 صفحه 53 مجموعه خصوصی 6004 صفحه 204 مجموعه خصوصی 4011 صفحه 171ـ176 مجموعه خصوصی 5006 صفحه 343 مجموعه خصوصی 2030 صفحه 112 مجموعه خصوصی 3011 صفحه 110
محل نزول	**غیر مذکور ولا معلوم** **شیراز بعد الحج: مکوین 73**
سال نزول	**غیر مذکور**
مخاطب	**غیر مذکور**

بسم الله الرحمٰن الرحيم

قال مولانا عليّ – عليه السّلام – في خطبة الطّتنجيّة – على قائلها آلاف الثّناء والتّحيّة – "الحَمْدُ للهِ الَّذِي فَتَقَ الأَجْوَاءَ"[1]

آهٍ، وقال المعلّم[2] – روحي فداه: "أقول"،[3] وأنا أقول: "بسم الله والحمد لله" أفتتحُ بالله في شرح سرٍّ من الكلمة الّتي شرحها كلمة الحقّ – روحي فداه – على الخطبة التّطنجيّة ليعلم الناس حظّ الكلّ من حكم الكتاب على كلمة الثّواب ممّا شاء الرّحمٰن في تلك الورقة البيضاء

---

[1] " الحمد لله الّذي فتق الأجواء وخرق الهواء، وعلّق الأرجاء وأضاء الضّياء، وأحيى الموتى وأمات الأحياء، أحمده حمدًا سطع فارتفع، وشعشع فلمع حمدًا يتصاعد في السماء ارسالا ويذهب في الجو اعتدالا..."، مشارق أنوار اليقين في أسرار أمير المؤمنين، الحافظ رجب البرسي، فصل خطبة التطنجية

[2] **المعلم:** إشارة الى السيد كاظم الرشتي. "فسبحانك اللّهمّ الّذي أرفع من أقلامنا الحزن ويدخلها في جنّة العدن بالثّناء لنفسه اللّهمّ إنّك لتعلم في يوم الّذي أردت إنشاء آية ذلك الكتاب قد رأيتُ في ليلته بأنّ أرض المقدّسة طارت ذرّة ذرّة وإنّها رفعت في الهواء ثمّ جائت كلّها تلقاء بيتي ثمّ استقامت ثمّ جاء بعد ذلك خبر موت الخليل العالم الجليل معلّمي"، مقدمة تفسير سورة البقرة. "وذلك الكتاب سبيل سلوك الاختصار لأولي الأبصار وفيه كفاية للمخلصين الموحّدين وعلى التّفصيل قد كتبها سيّدي ومعتمدي ومعلّمي الحاج سيّد كاظم الرّشتي"، رسالة في السلوك

[3] افتتح السيد كاظم الرشتي شرحه للخطبة: "أقول: مادة الحمد [شرح الكلمة الاولى "الحمد" من الخطبة] بيان الشكل المربع وصورته شرح الشكل المثلث فعند الجمع هو السبع المثاني والقرآن الكريم فاستنطق منه اليد...فافهم يد الله مغلولة...غلت أيديهم ولعوا بما قالوا...بل يداه مبسوطتان يد الفضل ويد العدل وهما الطتنجان المنشعبان من "الحمد" من ظاهره وباطنه وموافقته ومخالفته ينفق كيف يشاء في التكوين والتشريع والتأصيل والتفريع من أحكام الخزائن الغيبية..."، شرح الخطبة التطنجية، الجزء الاول

يتكون اسم حضرة الباب (محمد علي) من سبعة أحرف

أمّا الإشارة إلى كلمة الإمام – عليه السّلام – فلا سبيل لأحدٍ، لا بالإشارة ولا بنفيها، فإذا بلغ الكلام إلى الله فامسكوا، ولا معرفة لأحدٍ من كلامه، لأنّ كلامه – عليه السّلام – يحكي عن مقامه – عليه السّلام – ولا يعلمه كما هو إلّا هو، سبحان ربّك ربّ العزّة عمّا يصفون

وأمّا الإشارة إلى بطون كلام الباب[4] – روحي فداه – فقد أنطق الحقّ على النّقطة المنفصلة المرشحة من هذا البحر الأعظم على تجلّى الله له به

وأمّا الإشارة إلى قوله: "أقول"، ولقد قصد – روحي فداه – من تلك الكلمة مقام هيبته على كلّ شيء في رتبته من فعله ممّا قد خلق الله تحت رتبته بعد الإشارة إلى المنع من مراتبه الحقّة إثنى عشر رتبة من الغيب والشّهادة الّتي خلق قد جعلها الله تحت مقامه الأعظم الّتي لا تعطيل له في كلّ مكان وذلك إحدى عشر

منها إشارة إلى سرّ الهويّة الممتنعة عن درك مرتبة البشريّة في الرّتبة الفعليّة من مقامه

وواحدة منها إشارة إلى مقامه

[4] إشارة الى الشيخ أحمد الاحسائي أو السيد كاظم الرشتي، والإشارة هنا الى السيد كاظم الرشتي. "اعْلَمُوا يَا أَهْلَ الأَرْضِ أَنَّ اللهَ قَدْ جَعَلَ مَعَ البَابِ بَابَيْنِ مِنْ قَبْلُ لِيُعَلِّمَكُم أَمْرَهُ عَلَى الحَقِّ بِالحَقِّ مِنْ حَوْلِهِ عَلَى الحَقِّ مَشْهُودًا"، قيوم الاسماء، سورة القدر (24). "وإنّا نحن قد قدّرنا البابين في حول الماء آيتين فمحونا آية اللّيل وقد جعلنا آية النّهار هذا مبصرة لتبتغوا إلى حظّكم من الذّكر الأكبر وإنّ الله قد كان بالمؤمنين رحيما ... وقد أرسلت عليكم في الأزمنة الماضية أحمد وفي أزمنة القريبة كاظما فلم تتّبعوهما إلّا المخلصون منكم"، قيوم الاسماء، سورة الأنوار (27). "وهو الّذي قد جعل الشّمس والقمر آيتين بالحقّ ليعلموا عدد السّنين في البابين النّيّرين كذلك يضرب الله الأمثال بالحقّ لتكونوا بالله الحميد شكورا"، قيوم الاسماء، سورة القلم (71). "وإنّا نحن قد بعثنا البابين من قبل على ذلك الكلمة فمنهم من آمنوا ومنهم من كفروا وإنّ الله كان على كلّ شيء شهيدا"، قيوم الاسماء، سورة الزوال (80).

وواحدة منها إشارة إلى مقام الرّحمانيّة المقترنة إلى الأشياء الّتي قد خلقها الله تحت رتبته حتّى قد علّم أهل الفؤاد من ذلك الكلمة حظّهم بأن لا يصل إليهم بشيء منه – روحي فداه – إلّا من مقام رحمانيّته المقترنة مع المخاطب في رتبة فعله حتّى ينزّهوه عن مراتب الفعل في أحسن التّقويم على ذلك التّقسيم من هذا الباب ؟؟؟؟ ولقد أراد – روحي فداه – من تلك الكلمة مراتب الخلق على ما هم عليه

- ❖ فمن الحرف الأوّل قد ملأت ألواح الإبداع من ألف التّوحيد بأنّ لا إله إلّا الله
- ❖ ومن الثّانية إشارة إلى ظهور هذا الألف في هياكل المائة الّتي لا يدلّ إلّا على الألف الأوّل
- ❖ ومن الثّالثة إشارة إلى الحدود في الأيّام السّتّة الّتي قد أقضت الحكم للكلّ ولا مرتبة لها
- ❖ ومن الرّابعة إلى حرف التّثليث من اسمي الّذي قد حكى للكلّ في سرّه وتمم الأيّام في مقامه وهو الّذي واعد الله موسى في الطّور لإكماله في مراتب الظّهور وفي ذلك الإسم فليتنافس المتنافسون

ولقد أحكم الحكيم في هذه الكلمة أحكام العالمين وإنّي بحقّه الأكبر قد رأيت في تلك الكلمة مقامه – روحي فداه – في التّوحيد وإثباته في التّفريد وتنزيهه في نقطة التّجريد

- ولقد أشار خفيّا إلى أهل لجّة الأحديّة بأنّي قد كنت من أهل الإجابة للذّكر الأكبر
- وعلى أهل لجّة التّسبيح بالكلمة التّقديس
- وعلى أهل لجّة التّحميد بالكلمة التّمجيد
- وعلى أهل قلزم الموّاج بالكلمة التّهليل

فسبحان الله والحمد لله ولا إله إلّا الله لا يعرف صنعه اللّطيف في تلك الكلمة المجيد إلّا هو وكلّما أشرت إلى ذلك المقام قد قصدت القشر للقشريان

وأمّا الإشارة إلى اللّبّ، فاسمعوا ندائي يا أهل الإمكان والأكوان إنّ الله سبحانه لمّا أراد أن يخلق الأبواب لإتمام البلاغ من الكلمة الأكبر إلى الكلّ قد أوحى إِلَيَّ في كَفٍّ من هذه التّراب الحمراء:

"يا كلمة الله[5] قم على الطّور وأظهر من نور الظّهور أقلّ من سمّ الإبرة المغفور على هذه الهياكل الواقفة في باب بيت المعمور حتّى يشهدوا أهل الشّهود على كلمة المعهود لله المعبود كما شهد الله لنفسه أن لا إله إلّا هو"

فاطعت ربّي وقمت على الطّور ونظرت بطرفهم إليهم على كلمتهم ولقد سمعت هنالك من حقايقهم على ما هم عليه بما هم أهله كلمة الأكبر ممّا سئلوا قوم موسى عنه [عليه السّلام] ﴿رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ﴾[6] فلاحظتهم عليّ كلمتهم لما فعلوا من غير الحقّ عليّ ولذا قد وعد الله عليهم [ثلاثين] يومًا فلمّا انقضت الأيّام في الأيّام أقبلت عليهم وجدتهم قد انجمدت حقائقهم على القبول فأتممت عليهم على عشر ليال[7] الّتي قد كان كلّ ساعة منها كألف سنة دهريّة فلمّا أقضى الكتاب أجله قد لاحظتهم على التّفصيل بنظرتي هنالك فوجدت الحقائق كالورقة من الشّجرة الأسّ وناديتهم على دعوة الله الحقّ فقد أجابوا الكلّ على هيئات قربهم إلى الطّور هنالك قد سمعت من الكلّ أحكام أنفسهم ولقد سمعت من ناطق هذا الكلام – روحي له الفداء – هذا الكلام بعينه ولقد نطق على الحقّ حكاية عن الأمر في البدء وإنّ الأربعين لمّا تكرّرت [ثلاثة] دورات ظهرت حرف القاف والكاف والعشرة الباقية إشارة إلى عناصره من تسعة أفلاك من السّماء وواحدة من الأرض

---

[5] **كلمة الله:** من ألقاب حضرة الباب. "وإنّا نحن لمّا عرضنا كلمة الله الأكبر هذا على أجمعهم قد سبق الإجابة عالم العماء ولذا قد زيّنه الرّبّ بالمحو عمّا سواه وهو الله كان عليّا قديما"، قيوم الاسماء، سورة المجد (51). "فأخذناهم حول النّار حتّى قد قروا سبحانك لا إلّه إلّا أنت قد رجعنا إلى السّرّ المستسرّ هذا الغلام بالحقّ فاغفر لنا إنّك مولانا وإنّك قد كنت بالعالمين رحيما * فقد غفرنا لهم ولمن اتّبعهم من الأوّلين والآخرين وإنّ كلمة الله الأكبر هذا بالحقّ على الحقّ قد كان عند الله العليّ عظيما"، قيوم الاسماء، سورة الغلام (54).

[6] القرآن الكريم، سورة الاعراف (7)، الآية 143

[7] قال تعالى: ﴿وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلاَثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَاهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾، القرآن الكريم، سورة الاعراف (7)، الآية 142

الحمراء والألف والواو إشارة إلى سبعة مراتب الفعل من تجلّي اسم الله له به في رتبته ومن زعم بنقص واحدة منها فقد كفر بمولاه[8] وتلك السّبعة أحرف السّبعة من اسم ذلك الشّيعة[9] [10] عرفه من عرفه فسوف يشهد لنفسه حقّ الأكبر وجهله من جهله فسوف يشهد لنفسه بالتّقصير الأكبر

وإنّ ذلك الورقة تفسير على الكلمة من الكلمة العلّيّة – روحي فداه – ويعرف أهل الباب على سبيل ذلك البيان كلّ الألفاظ منه – روحي فداه – لسرّ البيان في حقايقهم ومن أراد الشّرح في كلماتهم فقد أخذ من ذلك الماء الأحمر قطرة وأصبغ الكلّ على صبغ تلك الورقة هنالك ينبغي أن يقال في إنسان من أهل حول الباب فلمثل هذا فلنجزي العاملين وَسُبْحَانَ اللهِ رَبِّ العَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى المُرْسَلِينَ وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ

[8] "عن أبي عبدالله (عليه السلام): لا يكون شيء في الأرض ولا في السماء إلّا بهذه الخصال السبع: بمشيئة وإرادة وقدر وقضاء وإذن وكتاب وأجل، فمن زعم أنّه يقدر على نقض واحدة فقد كفر"، أصول الكافي، المجلد 1، الكُليني، كتاب التوحيد، باب في أنّ لا يكون شيء في السماء والأرض إلّا بسبعة.

[9] ذات الحروف السبع، من ألقاب حضرة الباب وإسمه المبارك "علي محمد" وهو يتركب من سبعة أحرف

[10] أركان الدين الأربعة: التوحيد والنبوة والإمامة والشيعة

[ابجد هوز] أضيفت الى النص للتوضيح

[ابجد هوز] إضافة أو تعديل مقترح للنص

"ابجد هوز" لا تغير في النص، انما أضيفت الأقواس للتوضيح

"ابجد هوز" لا تغير في النص، انما أضيفت الأقواس كعلامة لتحديد الأحاديث الشريفة

﴿وَالعَصْر﴾ لا تغير في النص، انما أضيفت الأقواس كعلامة لتحديد الآيات القرآنية

- أضيفت الى النص للتوضيح
- أضيفت الى النص للتوضيح
- أضيفت الى النص للتوضيح
- أضيفت الى النص للتوضيح

لا وجود للفقرات في النسخة المعتمدة